

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : الضَّيُوحُ : اللَّابِنُ الخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ ثم يُجَدِّحُ وقد
ضَاحَهُ ضَيْحًا . " وَضَيْحَتْهُ وَضَوْحَتْهُ : سَقَيْتُهُ إِيَّاهُ " أَي الضَّيْحُ
فَتَضِيحُ . وكذا كلُّ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍّ يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ ثم يُجَدِّحُ : ضِيحٌ
وَمُضِيحٌ . وقد تَضِيحُ . وقال الأزهري عن اللَّيْثِ : ولا يُسَمَّى ضَيْحًا إِلَّا اللَّابِنُ
 . وتَضِيحُهُ : تَزْيِيدُهُ . قال : والضَّيْحُ والضَّيْحُ عند العرب : أَنْ يُصَبَّ
الماءُ على اللَّابِنِ حتى يَرِقَّ سواءُ كان اللَّابِنُ حليباً أَوْ رائباً . قال : وسمعتُ
أَعْرَابِيًّا يَقولُ : ضَوْحٌ لِي لُبَيْنةٌ ولم يقلُ : ضَيْحٌ . قال : وهذا مما
أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرَفَيْ اللَّابِنِ على الآخرِ كما يقالُ : حَيْضَةٌ
وَدَوْضَةٌ وَتَوْهَةٌ وَتَيْهَةٌ . ضَيْحَتْ " اللَّابِنُ " إِذَا " مَزَجْتَهُ بالماءِ " حتى
صار ضَيْحًا " كضَحْتُهُ " . قال ابن دريد : إِنَّهُ مُمَاتٌ . " والضَّيْحُ بالكسر :
الضَّيْحُ " ونسبُهُ ابن دريد إِلَى العامَّةِ وهو غير معروف وقد تقدَّم في كلام المصنِّفِ
الضَّيْحُ : " إِتْبَاعُ للرَّيْحِ " في قولهم : جاءَ بالرَّيْحِ والضَّيْحِ . فَإِذَا أُفْرِدَ لم
يكن له معنى ؛ قاله أَبُو زيد ونقله اللَّيْثُ . " وتَضَيحُ اللَّابِنُ : صار ضَيْحًا " .
وذلك إِذَا صُبَّ فِيهِ المَاءُ وَجُدِّحُ . تَضَيحُ " الرَّجُلُ " إِذَا " شَرِبَهُ " .
والضَّيْحَةُ : البَصَرُ أَوْ العَيْنُ " . " وَعَيْشُ مُضِيحٌ : مَمْدُوقٌ " أَي مَمزودٌ
وهو مجاز . ضَيْحٌ " ككَتَّانُ : اسمٌ " . " ومحمَّدُ بنُ ضَيْحٍ مُحَدِّثٌ " يَرَوِي عن
الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحمٍ . وحكى عبدُ الغنيِّ في والده التَّخْفِيفَ مع كسرِ الأَوَّلِ ؛
قاله الحافظ في التَّبصِيرِ . " وَأَبُو الضَّيْحِ الأَنْصَارِيُّ النُّعْمَانُ بنُ ثابتِ " بنِ
النُّعْمَانِ بنِ ثابتِ بنِ امرئِ القَيْسِ " صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ " من الأَنْصارِ من
الأَوْسِ قُتِلَ بِخَيْبَرَ وقيل : هو كُنْزِيَّةٌ عُمَيْرُ بنِ ثابتِ . وقال الحافظُ ابنُ حجرٍ :
وحكاه المُسْتَغْفَرِيُّ بالتَّخْفِيفِ . " والمُتَضَيحُ : مَنْ يَرُدُّ الحَوْضَ بعد ما
شَرِبَ أَكْثَرَهُ وبقيَ شَيْءٌ مُخْتَلِطٌ بغيرِهِ " وهو مجازٌ تَشْبِيهًا بِاللَّابِنِ المُخْلُوطِ
بالماءِ . وفي الحديثِ : " مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنصَّلَ إِلَيْهِ صادِقًا كان
أَوْ كاذِبًا لم يَرِدْ عليَّ الحَوْضُ إِلَّا مُتَضَيحًا " . قال أَبُو الهيثمِ : هو الَّذِي
يَجِيءُ آخِرَ النَّاسِ في الوَرْدِ ؛ حكاه الهرويُّ في الغريبين . وقال ابن الأثيرِ : معناه
أَي مُتَأَخِّرًا عن الواردين يَجِيءُ بعد ما شَرِبُوا ماءَ الحَوْضِ إِلَّا أَقْلًا
فَيَبْقَى كَدِرًا مُخْتَلِطًا بغيرِهِ . " وضاحتِ البلادُ : خَلَّتْ . وفي دعاءِ الاسْتِسْقَاءِ

: " اللّهُمَّ ضَاعَتْ بِلَادُنَا " : أَي خَلَّتْ جَدُّبًا . ومما يستدرك عليه :
الضَّيْحَةُ أَي الشَّرْبَةُ من الضَّيْحِ وقد جاءَ في حديثِ أَبِي بَكْرٍ B : " فسَقَّتْهُ
ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ " . وسقاه الضَّيْحَ والضَّيْحُ : المَذْقُ ؛ عن الزَّمَخْشَرِيِّ في
الأساس .

فصل الطَّاءِ مع الحاءِ .

طبح .

" الْمُطَبَّحُ كَمُعَطِّمٍ : السَّمِينُ " عن كُرَاعِ .

طحح .

" الطَّحَّجُ : البَسُطُ " . طَحَّحَهُ يَطْحُحُهُ طَحْحًا : إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّ . قال : .
" قد رَكِبْتُ مُنْجِسَ طَحْحًا .

" تَحْسَبُهُ تَحْتِ السَّرَابِ المَلْحَا الطَّحَّجُ " : " أَنْ تَسُجَّ الشَّيْءَ بعَقْبِكَ "
أَوْ أَنْ تَضَعَ عَقْبِكَ على شَيْءٍ ثم تَسُجَّه . قال الكِسَائِيُّ : طَحْحَانُ : فَعْلَانُ من
الطَّحَّجِ مُلْحَقٌ ببابِ فَعْلَانِ وفَعْلَانِي وهو السُّجَّجُ . " وطَحْحَ الشَّيْءَ إِذَا "
كَسَرَهُ " إِهْلَاكَ . طَحْحَهُ : إِذَا " فَرَّقَ " هُ . قال اللَّيْثُ : الطَّحْحَةُ :
تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكَ وَأَنْشُدُ :

فِي مُسَيِّ نَابِذًا سُلْطَانِ قَسْرٍ ... كضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْحَهُ الغُرُوبُ